

دكتور روبرت أ. بيترسون، الإنسانية والخطيئة، الجلسة 12، الوصف الكتابي للخطيئة السقوط، المسيح والخطيئة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون وتعليمه عن عقائد البشرية والخطيئة. هذه هي الجلسة 12، استمرار الوصف الكتابي للخطيئة، السقوط، المسيح والخطيئة

نواصل دراستنا لعقيدة الخطيئة

،فلنطلب عون الرب. أيها الأب الكريم، نشكرك على كلمتك، كلمتك المقدسة. ففي دراسة هذه المواضيع نواجه عدم قدسيتنا. أعطنا النعمة لنسير معك، ولنحبك أكثر، ولننمو في النعمة وفي معرفة المسيح، الذي نصلي باسمه. آمين

نحن ننهي وصف جون ماهوني الكتابي المفيد جدًا للخطيئة. لقد قلنا للتو أن الخطيئة خادعة. لقد رأيناها في العهدين. والوصف الأخير للخطيئة بالنسبة لماهوني هو هذا

كانت للخطيئة بداية مؤكدة في تاريخ البشرية وسوف يتم هزيمتها في النهاية. تنشأ القصة التوراتية من ثلاثة أحداث تاريخية: خلق الكون، وتدخل الخطيئة، والفداء الذي تم بواسطة المسيح. إنها دراما مكونة من ثلاثة أجزاء: البداية السعيدة، والتمرد المأساوي، والنهاية المذهلة

تبدأ القصة بخطة لخلق عالم يعكس روعة وعظمة الخالق، رؤيا 4: 11، حيث يتم تقديم التسبيح لله. أنت مستحق يا ربنا وإلهنا أن تنال المجد والكرامة والقدرة، لأنك أنت خلقت كل الأشياء، وإرادتك كانت وحُلقت كل ما يخلقه هو جيد

،إن تاج ذلك الخليقة يحمل صورته الحصرية، وقد أعلن أنه جيد جدًا، تكوين 1: 31. وفي هذا العالم المثالي يتواصل الله مع خليقته في انسجام تام. ومع ظهور الخطيئة لأول مرة، أولاً بين الكائنات الروحية التي خلقت لخدمة الله، ثم بين حاملي صورته الشخصية، يبدو أن الخالق فقد السيطرة على خليقته. ومع خطيئة الزوجين الأولين في عدن، يبدأ على الفور مشروعًا للاستعادة

وبدلاً من تدمير كل ما خلقه، بدأ عملية بطيئة ومملة لاستعادة العالم والناس الذين خلقهم. وتنعكس كل خطوة جديدة نحو الاسترداد النهائي مشاركته الشخصية. وفي عمل مذهل من التضحية الشخصية والحب أرسل ابنه إلى عالم الخطاة الساقط

من خلال موته وقيامته، ينتصر الخالق على كل أعدائه. ويظهر مجده بشكل رائع، ويتحرر شعبه من العبودية الرهيبة للجسد والعالم والشيطان. وأخيراً، يعود الرب المنتصر كملك منتصر، وفي عرض أخير من الرهبة من خليقته

يا لها من قصة مذهلة. إن كل تاريخ البشرية هو قصته. يكتب يوحنا في سفر الرؤيا 21: 1 إلى 4، "ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة، لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا، والبحر لا يوجد بعد

ورأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها. وسمعت صوتاً عظيماً من العرش قائلاً: هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن بينهم وهم يكونون له شعباً. والله نفسه يكون بينهم ويمسح كل دموعهم من عيونهم.

ولن يكون هناك موت بعد الآن، ولن يكون هناك حزن أو بكاء أو ألم بعد الآن، لأن الأشياء الأولى قد مضت. هذا هو ختام وصف ماهوني للخطيئة. أود أن أستمّر في تقديمه لعقيدة الخطيئة لأنها، كما أجدّها مفيدة للغاية.

إن ما يدعوه نموذج ما قبل السقوط هو الاستراتيجية التقليدية التي تتلخص في إسقاط ما نعرفه عن الخطيئة من الكتب المقدسة، فضلاً عن تجربتنا الشخصية بعد السقوط، على آدم قبل السقوط. فبالنسبة لنا، تنشأ كل الخطايا من قلب غير مؤمن وفخور.

إن الخيارات الأخرى التي تبناها علماء اللاهوت بخلاف الكبرياء وعدم الإيمان تشمل القلق والأنانية والجنس والكسل والكذب. ولكن هل كان عدم الإيمان أو الكبرياء هو أصل خطيئة آدم؟ إننا لا نجادل بالتأكيد في أن عدم الإيمان والكبرياء لعبا دوراً في الإغراء، ولكن إثارة الأسئلة، وعكس الشكوك البشرية، والدفع نحو السير في طريق المرء الخاص، لم يكن الكبرياء البشري خطيئة بالنسبة لآدم حتى تصرف بناءً عليها بأخذ الثمرة. كانت خطيئة آدم متزامنة مع اقتحام الموت كدينونة من الله، تكوين 2: 17. في اليوم الذي تأكل منه، الثمرة المحرمة، تموت.

على سبيل المثال، افترض أوغسطينوس أثناء الإغراء في عدن أن آدم أصبح متكبراً واستسلم لعدم إيمانه، مما أدى إلى تناول الثمرة المحرمة. وهذا يعني أن آدم دخل في حالة عدم الإيمان بعد السقوط، وهي حالة خاطئة وفاسدة قبل أن يأكل الثمرة بالفعل. ولكن بالنسبة لآدم، كان عدم الإيمان اختياراً.

لقد اختار آدم ألا يستمر في الإيمان بمعصيته لأمر مباشر من الخالق. إن تمرد آدم هو أصل كل خطيئة، وليس كبريائه. إن سياق آدم يتضح عندما ننظر إليه من منظور شخصية المسيح البشرية الخالية من الخطيئة.

في هذا الصدد، يمثل يسوع تعبيراً عن الإنسانية قبل السقوط ويمنحنا نظرة ثابتة إلى الاستقامة الأخلاقية لآدم قبل السقوط. كانت دوافع يسوع ومواقفه طوال حياته الأرضية متوافقة مع طبيعته الخالية من الخطيئة. وينطبق الشيء نفسه على آدم.

من الواضح أن آدم ظل بلا خطيئة حتى عندما فكر في أكل الثمرة. ولم يصبح خاطئاً إلا عندما اختار أن يتحدى أمر رب العهد. لقد سعت الإغراءات التي واجهها إلى دفعه إلى التصرف بشكل مستقل عن الخالق السیادي، ولكن ليس لأنه كان فاسداً بالفعل بسبب الكبرياء وعدم الإيمان.

إن كان الأمر كذلك، فإنه كان خاطئاً قبل أن يرتكب خطيئة بالفعل. والقضية التي أثرت هنا هي صلاح الخليقة الأصلية، فضلاً عن بر آدم الأصلي. فإذا كان آدم قد خلّق غير ناضج، كما زعم إيريناوس، أو كان محايداً أخلاقياً، كما يزعم الأرمنيون، فإن بره الأصلي موضع تساؤل.

يبدو أن هذا يجعل الله هو المؤلف الحقيقي للخطيئة لأن آدم كان يفتقر إلى القدرة على السعي إلى البر في سياق الطبيعة البارة الخالية من الخطيئة. ومن الناحية الاستراتيجية، توضح لنا شبكة ما قبل السقوط أو المنظور المسيحي وجهة نظر آدم فيما يتعلق بالإغراء والخطيئة. ومن المفهوم أن الشيطان استند إلى مجالات القيود البشرية الخالية من الخطيئة لدى الزوجين الأولين، مثل رغبتهم في تعلم وتجربة أشياء جديدة.

إن الاستقامة الأخلاقية لا تتطلب العلم بكل شيء، بل وربما حتى الشعور بالاستحقاق، نظراً لمكانتهم التي يحملون فيها صورة الله في الخلق والقدرة الحصرية على الاختيار بين كل الخيارات. لقد كان لآدم مكانة فريدة في علاقته ببقية الخليقة. وكانت خطة الشيطان آنذاك هي استفزازهم للتساؤل عن الخالق، وخاصة في ضوء الثمرة المحرمة.

لقد رسم الخالق خطأً فاصلاً. وعلى هذا فإن قصد الشيطان كان أن يجعل الزوجين يشعرون بأن الخالق يحجب عنهما شيئاً طيباً. وكان الاحتمال أن هذه الفاكهة تحتوي على مفتاح كل المعرفة، التي خلُقا من أجلها. بلا أدنى شك، فضلاً عن كونها بوابة إلى ألوهيتهما الخاصة.

لقد واجه آدم خياراً بين طاعة الخالق أو تجاهل تحريم الله والتصرف وفقاً لمبادرة شخصية منه. ولعل آدم، "وحواء، كما أوضح سي إس لويس، أراداً ركناً في الكون يستطيعان أن يقولوا فيه لله: "هذا شأننا، وليس شأنك. ولكن لا يوجد ركن من هذا القبيل. لقد أراداً أن يكونا اسمين، ولكنهما كانا وسيطان إلى الأبد مجرد صفات.

كل ما نستطيع أن نؤكد على وجه اليقين هو أن الخطيئة بالنسبة لآدم كانت عملاً من أعمال التمرد، إذ أكل الثمرة التي أمره الله ألا يأكلها. لقد اختار طريقاً لم يأمره الله به، وأن هذا الانحراف في الفعل أنتج انحرافاً كاملاً في طبيعته.

ربما كان آدم يريد أن يكون له ركن من الكون مستقلاً عن الله، ولكننا لا نملك يقيناً من ذلك. وما زلنا نتساءل لماذا اختار كائن بلا خطيئة أن يرتكب الخطيئة. وربما يبدو هذا النهج غريباً في البداية إذا ما قيس حالة آدم قبل السقوط بحياة المسيح الخالية من الخطيئة.

إن تطبيق المسيح كشبكة لا يغير بشكل جوهري ما نعرفه بالفعل عن الخطيئة، لكنه بالتأكيد يوضح الحالة الداخلية لآدم أثناء الإغراء. وبهذه الطريقة، يتم إعطاء جوهر الخطيئة الموضوعية اللازمة. وإليك نظرة عامة.

كانت خطيئة آدم بمثابة عمل تمرد على الوصية المعلنة لله، وقد ارتُكبت في سياق محدد كان لازماً فيه أن يتخذ الإنسان خياراً نهائياً، وهو خيار كان له عواقب وخيمة. وقد اتخذ هذا الاختيار ممثلاً صالحاً، وبالتالي فهو ممثل مؤهل، وكان العصيان بالنسبة له عملاً من أعماله الشخصية بالكامل وتناقضاً تاماً مع توجيهاته الأخلاقية. وهناك العديد من السمات الحاسمة في هذا الاقتراح تحتاج إلى بعض التعليق.

أولاً، كل خطيئة تبدأ بفعل عصيان. والأساس في هذا العصيان هو وجود عنصر إيجابي وعنصر سلبي. العنصر الإيجابي هو تأكيد الحقوق الشخصية، والعنصر السلبي هو رفض أو إسقاط حقوق من أعطى الأمر.

إن كل معصية تحمل هاتين الخاصيتين المزدوجتين. وهناك جانب آخر من التعريف الذي نقترحه وهو وجود أمر معلن. ومن الواضح أن الأمر له شخصية ذات سلطة أصدرته.

علاوة على ذلك، فإن الشخص الذي أُعطيت له الوصية كان يفهمها وكان لديه خيار واضح بين الطاعة أو المعصية. وكان اتجاه طبيعته نحو البر. ثالثاً، لا يمكن رؤية جوهر الخطيئة إلا في الانتقال من البر إلى الإثم.

وهذا يتطلب سياقاً محدداً للاختبار وممثلاً معيَّناً صالحاً تماماً. وأخيراً، فإن مثل هذه الطاعة لها آثار مدمرة. وبشكل مكثف، الفساد الكامل.

على نطاق واسع، عالمي. وعذاب أبدي، بلا توقف، لا نهاية له في الجحيم. سياق العهد

إن أحد أبرز سمات العلاقة الإلهية الإنسانية هو سياقها العهدي. فالله يتعامل مع كل الناس من خلال أداة العهد. وقد تم تدشين العهود التوراتية من خلال وسطاء أو ممثلين معينين

نوح، إبراهيم، موسى. في حالة الاختبار الأخلاقي، عيّن الرب ممثلين اثنين. من الناحية اللاهوتية، يشكل آدمان بداية ونهاية المجتمع البشري. "مارغريت شوستر، [\[1\]](#) [\[2\]](#) [\[3\]](#) [\[4\]](#) [\[5\]](#) [\[6\]](#) [\[7\]](#) [\[8\]](#) [\[9\]](#) [\[10\]](#) [\[11\]](#) [\[12\]](#) [\[13\]](#) [\[14\]](#) [\[15\]](#) [\[16\]](#) [\[17\]](#) [\[18\]](#) [\[19\]](#) [\[20\]](#) [\[21\]](#) [\[22\]](#) [\[23\]](#) [\[24\]](#) [\[25\]](#) [\[26\]](#) [\[27\]](#) [\[28\]](#) [\[29\]](#) [\[30\]](#) [\[31\]](#) [\[32\]](#) [\[33\]](#) [\[34\]](#) [\[35\]](#) [\[36\]](#) [\[37\]](#) [\[38\]](#) [\[39\]](#) [\[40\]](#) [\[41\]](#) [\[42\]](#) [\[43\]](#) [\[44\]](#) [\[45\]](#) [\[46\]](#) [\[47\]](#) [\[48\]](#) [\[49\]](#) [\[50\]](#) [\[51\]](#) [\[52\]](#) [\[53\]](#) [\[54\]](#) [\[55\]](#) [\[56\]](#) [\[57\]](#) [\[58\]](#) [\[59\]](#) [\[60\]](#) [\[61\]](#) [\[62\]](#) [\[63\]](#) [\[64\]](#) [\[65\]](#) [\[66\]](#) [\[67\]](#) [\[68\]](#) [\[69\]](#) [\[70\]](#) [\[71\]](#) [\[72\]](#) [\[73\]](#) [\[74\]](#) [\[75\]](#) [\[76\]](#) [\[77\]](#) [\[78\]](#) [\[79\]](#) [\[80\]](#) [\[81\]](#) [\[82\]](#) [\[83\]](#) [\[84\]](#) [\[85\]](#) [\[86\]](#) [\[87\]](#) [\[88\]](#) [\[89\]](#) [\[90\]](#) [\[91\]](#) [\[92\]](#) [\[93\]](#) [\[94\]](#) [\[95\]](#) [\[96\]](#) [\[97\]](#) [\[98\]](#) [\[99\]](#) [\[100\]](#) [\[101\]](#) [\[102\]](#) [\[103\]](#) [\[104\]](#) [\[105\]](#) [\[106\]](#) [\[107\]](#) [\[108\]](#) [\[109\]](#) [\[110\]](#) [\[111\]](#) [\[112\]](#) [\[113\]](#) [\[114\]](#) [\[115\]](#) [\[116\]](#) [\[117\]](#) [\[118\]](#) [\[119\]](#) [\[120\]](#) [\[121\]](#) [\[122\]](#) [\[123\]](#) [\[124\]](#) [\[125\]](#) [\[126\]](#) [\[127\]](#) [\[128\]](#) [\[129\]](#) [\[130\]](#) [\[131\]](#) [\[132\]](#) [\[133\]](#) [\[134\]](#) [\[135\]](#) [\[136\]](#) [\[137\]](#) [\[138\]](#) [\[139\]](#) [\[140\]](#) [\[141\]](#) [\[142\]](#) [\[143\]](#) [\[144\]](#) [\[145\]](#) [\[146\]](#) [\[147\]](#) [\[148\]](#) [\[149\]](#) [\[150\]](#) [\[151\]](#) [\[152\]](#) [\[153\]](#) [\[154\]](#) [\[155\]](#) [\[156\]](#) [\[157\]](#) [\[158\]](#) [\[159\]](#) [\[160\]](#) [\[161\]](#) [\[162\]](#) [\[163\]](#) [\[164\]](#) [\[165\]](#) [\[166\]](#) [\[167\]](#) [\[168\]](#) [\[169\]](#) [\[170\]](#) [\[171\]](#) [\[172\]](#) [\[173\]](#) [\[174\]](#) [\[175\]](#) [\[176\]](#) [\[177\]](#) [\[178\]](#) [\[179\]](#) [\[180\]](#) [\[181\]](#) [\[182\]](#) [\[183\]](#) [\[184\]](#) [\[185\]](#) [\[186\]](#) [\[187\]](#) [\[188\]](#) [\[189\]](#) [\[190\]](#) [\[191\]](#) [\[192\]](#) [\[193\]](#) [\[194\]](#) [\[195\]](#) [\[196\]](#) [\[197\]](#) [\[198\]](#) [\[199\]](#) [\[200\]](#) [\[201\]](#) [\[202\]](#) [\[203\]](#) [\[204\]](#) [\[205\]](#) [\[206\]](#) [\[207\]](#) [\[208\]](#) [\[209\]](#) [\[210\]](#) [\[211\]](#) [\[212\]](#) [\[213\]](#) [\[214\]](#) [\[215\]](#) [\[216\]](#) [\[217\]](#) [\[218\]](#) [\[219\]](#) [\[220\]](#) [\[221\]](#) [\[222\]](#) [\[223\]](#) [\[224\]](#) [\[225\]](#) [\[226\]](#) [\[227\]](#) [\[228\]](#) [\[229\]](#) [\[230\]](#) [\[231\]](#) [\[232\]](#) [\[233\]](#) [\[234\]](#) [\[235\]](#) [\[236\]](#) [\[237\]](#) [\[238\]](#) [\[239\]](#) [\[240\]](#) [\[241\]](#) [\[242\]](#) [\[243\]](#) [\[244\]](#) [\[245\]](#) [\[246\]](#) [\[247\]](#) [\[248\]](#) [\[249\]](#) [\[250\]](#) [\[251\]](#) [\[252\]](#) [\[253\]](#) [\[254\]](#) [\[255\]](#) [\[256\]](#) [\[257\]](#) [\[258\]](#) [\[259\]](#) [\[260\]](#) [\[261\]](#) [\[262\]](#) [\[263\]](#) [\[264\]](#) [\[265\]](#) [\[266\]](#) [\[267\]](#) [\[268\]](#) [\[269\]](#) [\[270\]](#) [\[271\]](#) [\[272\]](#) [\[273\]](#) [\[274\]](#) [\[275\]](#) [\[276\]](#) [\[277\]](#) [\[278\]](#) [\[279\]](#) [\[280\]](#) [\[281\]](#) [\[282\]](#) [\[283\]](#) [\[284\]](#) [\[285\]](#) [\[286\]](#) [\[287\]](#) [\[288\]](#) [\[289\]](#) [\[290\]](#) [\[291\]](#) [\[292\]](#) [\[293\]](#) [\[294\]](#) [\[295\]](#) [\[296\]](#) [\[297\]](#) [\[298\]](#) [\[299\]](#) [\[300\]](#) [\[301\]](#) [\[302\]](#) [\[303\]](#) [\[304\]](#) [\[305\]](#) [\[306\]](#) [\[307\]](#) [\[308\]](#) [\[309\]](#) [\[310\]](#) [\[311\]](#) [\[312\]](#) [\[313\]](#) [\[314\]](#) [\[315\]](#) [\[316\]](#) [\[317\]](#) [\[318\]](#) [\[319\]](#) [\[320\]](#) [\[321\]](#) [\[322\]](#) [\[323\]](#) [\[324\]](#) [\[325\]](#) [\[326\]](#) [\[327\]](#) [\[328\]](#) [\[329\]](#) [\[330\]](#) [\[331\]](#) [\[332\]](#) [\[333\]](#) [\[334\]](#) [\[335\]](#) [\[336\]](#) [\[337\]](#) [\[338\]](#) [\[339\]](#) [\[340\]](#) [\[341\]](#) [\[342\]](#) [\[343\]](#) [\[344\]](#) [\[345\]](#) [\[346\]](#) [\[347\]](#) [\[348\]](#) [\[349\]](#) [\[350\]](#) [\[351\]](#) [\[352\]](#) [\[353\]](#) [\[354\]](#) [\[355\]](#) [\[356\]](#) [\[357\]](#) [\[358\]](#) [\[359\]](#) [\[360\]](#) [\[361\]](#) [\[362\]](#) [\[363\]](#) [\[364\]](#) [\[365\]](#) [\[366\]](#) [\[367\]](#) [\[368\]](#) [\[369\]](#) [\[370\]](#) [\[371\]](#) [\[372\]](#) [\[373\]](#) [\[374\]](#) [\[375\]](#) [\[376\]](#) [\[377\]](#) [\[378\]](#) [\[379\]](#) [\[380\]](#) [\[381\]](#) [\[382\]](#) [\[383\]](#) [\[384\]](#) [\[385\]](#) [\[386\]](#) [\[387\]](#) [\[388\]](#) [\[389\]](#) [\[390\]](#) [\[391\]](#) [\[392\]](#) [\[393\]](#) [\[394\]](#) [\[395\]](#) [\[396\]](#) [\[397\]](#) [\[398\]](#) [\[399\]](#) [\[400\]](#) [\[401\]](#) [\[402\]](#) [\[403\]](#) [\[404\]](#) [\[405\]](#) [\[406\]](#) [\[407\]](#) [\[408\]](#) [\[409\]](#) [\[410\]](#) [\[411\]](#) [\[412\]](#) [\[413\]](#) [\[414\]](#) [\[415\]](#) [\[416\]](#) [\[417\]](#) [\[418\]](#) [\[419\]](#) [\[420\]](#) [\[421\]](#) [\[422\]](#) [\[423\]](#) [\[424\]](#) [\[425\]](#) [\[426\]](#) [\[427\]](#) [\[428\]](#) [\[429\]](#) [\[430\]](#) [\[431\]](#) [\[432\]](#) [\[433\]](#) [\[434\]](#) [\[435\]](#) [\[436\]](#) [\[437\]](#) [\[438\]](#) [\[439\]](#) [\[440\]](#) [\[441\]](#) [\[442\]](#) [\[443\]](#) [\[444\]](#) [\[445\]](#) [\[446\]](#) [\[447\]](#) [\[448\]](#) [\[449\]](#) [\[450\]](#) [\[451\]](#) [\[452\]](#) [\[453\]](#) [\[454\]](#) [\[455\]](#) [\[456\]](#) [\[457\]](#) [\[458\]](#) [\[459\]](#) [\[460\]](#) [\[461\]](#) [\[462\]](#) [\[463\]](#) [\[464\]](#) [\[465\]](#) [\[466\]](#) [\[467\]](#) [\[468\]](#) [\[469\]](#) [\[470\]](#) [\[471\]](#) [\[472\]](#) [\[473\]](#) [\[474\]](#) [\[475\]](#) [\[476\]](#) [\[477\]](#) [\[478\]](#) [\[479\]](#) [\[480\]](#) [\[481\]](#) [\[482\]](#) [\[483\]](#) [\[484\]](#) [\[485\]](#) [\[486\]](#) [\[487\]](#) [\[488\]](#) [\[489\]](#) [\[490\]](#) [\[491\]](#) [\[492\]](#) [\[493\]](#) [\[494\]](#) [\[495\]](#) [\[496\]](#) [\[497\]](#) [\[498\]](#) [\[499\]](#) [\[500\]](#) [\[501\]](#) [\[502\]](#) [\[503\]](#) [\[504\]](#) [\[505\]](#) [\[506\]](#) [\[507\]](#) [\[508\]](#) [\[509\]](#) [\[510\]](#) [\[511\]](#) [\[512\]](#) [\[513\]](#) [\[514\]](#) [\[515\]](#) [\[516\]](#) [\[517\]](#) [\[518\]](#) [\[519\]](#) [\[520\]](#) [\[521\]](#) [\[522\]](#) [\[523\]](#) [\[524\]](#) [\[525\]](#) [\[526\]](#) [\[527\]](#) [\[528\]](#) [\[529\]](#) [\[530\]](#) [\[531\]](#) [\[532\]](#) [\[533\]](#) [\[534\]](#) [\[535\]](#) [\[536\]](#) [\[537\]](#) [\[538\]](#) [\[539\]](#) [\[540\]](#) [\[541\]](#) [\[542\]](#) [\[543\]](#) [\[544\]](#) [\[545\]](#) [\[546\]](#) [\[547\]](#) [\[548\]](#) [\[549\]](#) [\[550\]](#) [\[551\]](#) [\[552\]](#) [\[553\]](#) [\[554\]](#) [\[555\]](#) [\[556\]](#) [\[557\]](#) [\[558\]](#) [\[559\]](#) [\[560\]](#) [\[561\]](#) [\[562\]](#) [\[563\]](#) [\[564\]](#) [\[565\]](#) [\[566\]](#) [\[567\]](#) [\[568\]](#) [\[569\]](#) [\[570\]](#) [\[571\]](#) [\[572\]](#) [\[573\]](#) [\[574\]](#) [\[575\]](#) [\[576\]](#) [\[577\]](#) [\[578\]](#) [\[579\]](#) [\[580\]](#) [\[581\]](#) [\[582\]](#) [\[583\]](#) [\[584\]](#) [\[585\]](#) [\[586\]](#) [\[587\]](#) [\[588\]](#) [\[589\]](#) [\[590\]](#) [\[591\]](#) [\[592\]](#) [\[593\]](#) [\[594\]](#) [\[595\]](#) [\[596\]](#) [\[597\]](#) [\[598\]](#) [\[599\]](#) [\[600\]](#) [\[601\]](#) [\[602\]](#) [\[603\]](#) [\[604\]](#) [\[605\]](#) [\[606\]](#) [\[607\]](#) [\[608\]](#) [\[609\]](#) [\[610\]](#) [\[611\]](#) [\[612\]](#) [\[613\]](#) [\[614\]](#) [\[615\]](#) [\[616\]](#) [\[617\]](#) [\[618\]](#) [\[619\]](#) [\[620\]](#) [\[621\]](#) [\[622\]](#) [\[623\]](#) [\[624\]](#) [\[625\]](#) [\[626\]](#) [\[627\]](#) [\[628\]](#) [\[629\]](#) [\[630\]](#) [\[631\]](#) [\[632\]](#) [\[633\]](#) [\[634\]](#) [\[635\]](#) [\[636\]](#) [\[637\]](#) [\[638\]](#) [\[639\]](#) [\[640\]](#) [\[641\]](#) [\[642\]](#) [\[643\]](#) [\[644\]](#) [\[645\]](#) [\[646\]](#) [\[647\]](#) [\[648\]](#) [\[649\]](#) [\[650\]](#) [\[651\]](#) [\[652\]](#) [\[653\]](#) [\[654\]](#) [\[655\]](#) [\[656\]](#) [\[657\]](#) [\[658\]](#) [\[659\]](#) [\[660\]](#) [\[661\]](#) [\[662\]](#) [\[663\]](#) [\[664\]](#) [\[665\]](#) [\[666\]](#) [\[667\]](#) [\[668\]](#) [\[669\]](#) [\[670\]](#) [\[671\]](#) [\[672\]](#) [\[673\]](#) [\[674\]](#) [\[675\]](#) [\[676\]](#) [\[677\]](#) [\[678\]](#) [\[679\]](#) [\[680\]](#) [\[681\]](#) [\[682\]](#) [\[683\]](#) [\[684\]](#) [\[685\]](#) [\[686\]](#) [\[687\]](#) [\[688\]](#) [\[689\]](#) [\[690\]](#) [\[691\]](#) [\[692\]](#) [\[693\]](#) [\[694\]](#) [\[695\]](#) [\[696\]](#) [\[697\]](#) [\[698\]](#) [\[699\]](#) [\[700\]](#) [\[701\]](#) [\[702\]](#) [\[703\]](#) [\[704\]](#) [\[705\]](#) [\[706\]](#) [\[707\]](#) [\[708\]](#) [\[709\]](#) [\[710\]](#) [\[711\]](#) [\[712\]](#) [\[713\]](#) [\[714\]](#) [\[715\]](#) [\[716\]](#) [\[717\]](#) [\[718\]](#) [\[719\]](#) [\[720\]](#) [\[721\]](#) [\[722\]](#) [\[723\]](#) [\[724\]](#) [\[725\]](#) [\[726\]](#) [\[727\]](#) [\[728\]](#) [\[729\]](#) [\[730\]](#) [\[731\]](#) [\[732\]](#) [\[733\]](#) [\[734\]](#) [\[735\]](#) [\[736\]](#) [\[737\]](#) [\[738\]](#) [\[739\]](#) [\[740\]](#) [\[741\]](#) [\[742\]](#) [\[743\]](#) [\[744\]](#) [\[745\]](#) [\[746\]](#) [\[747\]](#) [\[748\]](#) [\[749\]](#) [\[750\]](#) [\[751\]](#) [\[752\]](#) [\[753\]](#) [\[754\]](#) [\[755\]](#) [\[756\]](#) [\[757\]](#) [\[758\]](#) [\[759\]](#) [\[760\]](#) [\[761\]](#) [\[762\]](#) [\[763\]](#) [\[764\]](#) [\[765\]](#) [\[766\]](#) [\[767\]](#) [\[768\]](#) [\[769\]](#) [\[770\]](#) [\[771\]](#) [\[772\]](#) [\[773\]](#) [\[774\]](#) [\[775\]](#) [\[776\]](#) [\[777\]](#) [\[778\]](#) [\[779\]](#) [\[780\]](#) [\[781\]](#) [\[782\]](#) [\[783\]](#) [\[784\]](#) [\[785\]](#) [\[786\]](#) [\[787\]](#) [\[788\]](#) [\[789\]](#) [\[790\]](#) [\[791\]](#) [\[792\]](#) [\[793\]](#) [\[794\]](#) [\[795\]](#) [\[796\]](#) [\[797\]](#) [\[798\]](#) [\[799\]](#) [\[800\]](#) [\[801\]](#) [\[802\]](#) [\[803\]](#) [\[804\]](#) [\[805\]](#) [\[806\]](#) [\[807\]](#) [\[808\]](#) [\[809\]](#) [\[810\]](#) [\[811\]](#) [\[812\]](#) [\[813\]](#) [\[814\]](#) [\[815\]](#) [\[816\]](#) [\[817\]](#) [\[818\]](#) [\[819\]](#) [\[820\]](#) [\[821\]](#) [\[822\]](#) [\[823\]](#) [\[824\]](#) [\[825\]](#) [\[826\]](#) [\[827\]](#) [\[828\]](#) [\[829\]](#) [\[830\]](#) [\[831\]](#) [\[832\]](#) [\[833\]](#) [\[834\]](#) [\[835\]](#) [\[836\]](#) [\[837\]](#) [\[838\]](#) [\[839\]](#) [\[840\]](#) [\[841\]](#) [\[842\]](#) [\[843\]](#) [\[844\]](#) [\[845\]](#) [\[846\]](#) [\[847\]](#) [\[848\]](#) [\[849\]](#) [\[850\]](#) [\[851\]](#) [\[852\]](#) [\[853\]](#) [\[854\]](#) [\[855\]](#) [\[856\]](#) [\[857\]](#) [\[858\]](#) [\[859\]](#) [\[860\]](#) [\[861\]](#) [\[862\]](#) [\[863\]](#) [\[864\]](#) [\[865\]](#) [\[866\]](#) [\[867\]](#) [\[868\]](#) [\[869\]](#) [\[870\]](#) [\[871\]](#) [\[872\]](#) [\[873\]](#) [\[874\]](#) [\[875\]](#) [\[876\]](#) [\[877\]](#) [\[878\]](#) [\[879\]](#) [\[880\]](#) [\[881\]](#) [\[882\]](#) [\[883\]](#) [\[884\]](#) [\[885\]](#) [\[886\]](#) [\[887\]](#) [\[888\]](#) [\[889\]](#) [\[890\]](#) [\[891\]](#) [\[892\]](#) [\[893\]](#) [\[894\]](#) [\[895\]](#) [\[896\]](#) [\[897\]](#) [\[898\]](#) [\[899\]](#) [\[900\]](#) [\[901\]](#) [\[902\]](#) [\[903\]](#) [\[904\]](#) [\[905\]](#) [\[906\]](#) [\[907\]](#) [\[908\]](#) [\[909\]](#) [\[910\]](#) [\[911\]](#) [\[912\]](#) [\[913\]](#) [\[914\]](#) [\[915\]](#) [\[916\]](#) [\[917\]](#) [\[918\]](#) [\[919\]](#) [\[920\]](#) [\[921\]](#) [\[922\]](#) [\[923\]](#) [\[924\]](#) [\[925\]](#) [\[926\]](#) [\[927\]](#) [\[928\]](#) [\[929\]](#) [\[930\]](#) [\[931\]](#) [\[932\]](#) [\[933\]](#) [\[934\]](#) [\[935\]](#) [\[936\]](#) [\[937\]](#) [\[938\]](#) [\[939\]](#) [\[940\]](#) [\[941\]](#) [\[942\]](#) [\[943\]](#) [\[944\]](#) [\[945\]](#) [\[946\]](#) [\[947\]](#) [\[948\]](#) [\[949\]](#) [\[950\]](#) [\[951\]](#) [\[952\]](#) [\[953\]](#) [\[954\]](#) [\[955\]](#) [\[956\]](#) [\[957\]](#) [\[958\]](#) [\[959\]](#) [\[960\]](#) [\[961\]](#) [\[962\]](#) [\[963\]](#) [\[964\]](#) [\[965\]](#) [\[966\]](#) [\[967\]](#) [\[968\]](#) [\[969\]](#) [\[970\]](#) [\[971\]](#) [\[972\]](#) [\[973\]](#) [\[974\]](#) [\[975\]](#) [\[976\]](#) [\[977\]](#) [\[978\]](#) [\[979\]](#) [\[980\]](#) [\[981\]](#) [\[982\]](#) [\[983\]](#) [\[984\]](#) [\[985\]](#) [\[986\]](#) [\[987\]](#) [\[988\]](#) [\[989\]](#) [\[990\]](#) [\[991\]](#) [\[992\]](#) [\[993\]](#) [\[994\]](#) [\[995\]](#) [\[996\]](#) [\[997\]](#) [\[998\]](#) [\[999\]](#) [\[1000\]](#) [\[1001\]](#) [\[1002\]](#) [\[1003\]](#) [\[1004\]](#) [\[1005\]](#) [\[1006\]](#) [\[1007\]](#) [\[1008\]](#) [\[1009\]](#) [\[1010\]](#) [\[1011\]](#) [\[1012\]](#) [\[1013\]](#) [\[1014\]](#) [\[1015\]](#) [\[1016\]](#) [\[1017\]](#) [\[1018\]](#) [\[1019\]](#) [\[1020\]](#) [\[1021\]](#) [\[1022\]](#) [\[1023\]](#) [\[1024\]](#) [\[1025\]](#) [\[1026\]](#) [\[1027\]](#) [\[1028\]](#) [\[1029\]](#) [\[1030\]](#) [\[1031\]](#) [\[1032\]](#) [\[1033\]](#) [\[1034\]](#) [\[1035\]](#) [\[1036\]](#) [\[1037\]](#) [\[1038\]](#) [\[1039\]](#) [\[1040\]](#) [\[1041\]](#) [\[1042\]](#) [\[1043\]](#) [\[1044\]](#) [\[1045\]](#) [\[1046\]](#) [\[1047\]](#) [\[1048\]](#) [\[1049\]](#) [\[1050\]](#) [\[1051\]](#) [\[1052\]](#) [\[1053\]](#) [\[1054\]](#) [\[1055\]](#) [\[1056\]](#) [\[1057\]](#) [\[1058\]](#) [\[1059\]](#) [\[1060\]](#) [\[1061\]](#) [\[1062\]](#) [\[1063\]](#) [\[1064\]](#) [\[1065\]](#) [\[1066\]](#) [\[1067\]](#) [\[1068\]](#) [\[1069\]](#) [\[1070\]](#) [\[1071\]](#) [\[1072\]](#) [\[1073\]](#) [\[1074\]](#) [\[1075\]](#) [\[1076\]](#) [\[1077\]](#) [\[1078\]](#) [\[1079\]](#) [\[1080\]](#) [\[1081\]](#) [\[1082\]](#) [\[1083\]](#) [\[1084\]](#) [\[1085\]](#) [\[1086\]](#) [\[1087\]](#) [\[1088\]](#) [\[1089\]](#) [\[1090\]](#) [\[1091\]](#) [\[1092\]](#) [\[1093\]](#) [\[1094\]](#) [\[1095\]](#) [\[1096\]](#) [\[1097\]](#) [\[1098\]](#) [\[1099\]](#) [\[1100\]](#) [\[1101\]](#) [\[1102\]](#) [\[1103\]](#) [\[1104\]](#) [\[1105\]](#) [\[1106\]](#) [\[1107\]](#) [\[1108\]](#)

هناك اختلافات أخرى. على سبيل المثال، كان السياق الجسدي لآدم نقيًا تمامًا، أما المسيح فقد جاء إلى عالم ساقط للغاية.

لم يكن لآدم أي تقاليد دينية أو تاريخ يؤثر على قراراته. لقد جاء المسيح في زمن من التدقيق الديني الشديد. لقد كان آدم يتمتع بشخصية بارة لم يتم اختبارها.

كان المسيح يمتلك أيضًا شخصية بارة غير مجربة لإنسان، لكنه كان يتمتع بشخصية الله البارة، غير القابلة للاختبار. كان يسوع، بعد كل شيء، الله في الجسد. كان قدوسًا، وكان الله بعيدًا عن الإغراء، لكنه تعرض للإغراء لأنه كان إنسانًا تمامًا.

أوافقك الرأي. إن طبيعتي المسيح منحته القدرة على مواجهة الإغراء الحقيقي، فضلًا عن القدرة اللانهائية. على تجربته. وهو السبب الرئيسي الذي دفعنا إلى استكشاف جوهر الخطيئة.

هذا هو السبب الرئيسي وراء استكشافنا لجوهر الخطيئة من خلال عدسة المسيح وتطبيق هذه العدسة.

هناك ثلاثة أمور واضحة في الكتاب المقدس: كان المسيح إنسانًا كاملاً، وكان بلا خطيئة تمامًا، وكان هو الله المتجسد.

إن هذه السمات الثلاث للعدسة تؤهله للاختبار وتسمح له بتجربة القدر الكامل من الاختبار. لقد واجه الخطيئة تمامًا كما واجهها آدم، ولكن مع الكثير على المحك وبشدة أكبر. كان الفشل ليعرض رسالته في تمجيد الآب وفداء الخطاة للخطر، وبالتالي إطلاق غضب الله على كل البشر دون أمل في الفداء لهم.

كان المسيح إنسانًا كاملاً باختياره. وكان أيضًا بلا خطيئة بطبيعته وباختياره. إن خضوع إرادته الدائم للتضحية بحياته البشرية هو أساس فدائنا.

عبرانيين 10: 10. أولاً وقبل كل شيء، منحته إنسانية المسيح القدرة على الاختبار. من خلال التجسد، اختبر المسيح كل حدود الخبرة البشرية. كان محدودًا جسديًا بالزمان والمكان، بعملية النضج البسيطة، عبرانيين 2 بالاعتماد البشري على العالم المادي من حوله، والجوع والعطش والتعب والقلق والخوف والبكاء وتهديد 40، المرض أو الإصابة من نزلات البرد الشائعة إلى تسوس الأسنان إلى البثور من العمل بيديه.

:كان يسوع محدوداً عقلياً. كان عليه أن يتعلم (لوقا 2: 40 و 52) (وكان يطلب المعلومات كثيراً) (يوحنا 11: 34) : ورغم أنه كان واضحاً جداً بشأن أحداث نهاية الزمان، إلا أنه اعترف بأنه لا يعرف وقت عودته (متى 24: 34). وكان يسوع محدوداً نفسياً أيضاً. فقد تحمل المشاعر التي تولدت عن كراهية عدوه ورفضه، فضلاً عن (36) عدم إيمان الناس الذين جاء لإنقاذهم وعجزهم.

:وأخيراً، كان محدوداً في روحانيته البشرية. فقد أمضى ليالٍ عديدة في الصلاة والعبادة (مرقس 1: 35، متى 14: 23) وندب على عجزه عن مشاركة بعض الحقائق الروحية العميقة مع التلاميذ (يوحنا 16: 12). (وقد لعبت، 23) كل من هذه المجالات دوراً كبيراً خلال اختباره العديدة. وكان المسيح أيضاً التعبير الأكمل والأكثر وضوحاً عن صورة الله.

عند النظر إلى الصورة الأصلية من منظور الأبعاد، فإنها تتكون من ثلاثة مكونات. أولاً، يتألف الجانب البنيوي من العقلانية والأخلاق والإرادة والعاطفة والإبداع والروحانية. فيل هيوز، الصورة الحقيقية

لقد عكس يسوع كل هذه العناصر وحافظ على توازنها بشكل مثالي. ففي البنية، نسير على خطى المسيح، رغم أننا نسقط. ثم تأتي القدرة الوظيفية للصورة

هذا هو المحور العملي. الخطاة أموات روحياً، وهو ما ينعكس في خطايانا وذنوبنا، أفسس 2: 1. لقد ضاعت القدرة الأصلية على الرغبة في الله والسعي إليه في البر في السقوط. ليس لدينا بر مشروط يتم من خلاله توجيه صورة الله فينا.

ولكن يسوع كان بارًا، وكان عمل الصورة فيه مدفوعًا بل ومُجبرًا على ذلك بكراهية الخطيئة وحب القداسة ومن حيث الأبعاد، كان هذا هو التوجه الإلهي للصورة. ثالثًا، منحت الصورة البشرية السيادة على النظام المخلوق.

لقد مارس يسوع هذا المجال في إيقاف عاصفة هائجة، والمشي على الماء، وتكثير الخبز والسمك. كما يشير يوجين ميريل إلى الرواية المثيرة للاهتمام حول ضريبة الهيكل التي فرضها يسوع في فم سمكة، متى 17: 27. ويلاحظ، على الرغم من أنه قد يدعي المرء هنا المعجزة، إلا أنه يمكن تفسيرها أيضًا على أنها النتيجة الطبيعية الذي يستدعي امتياز عهد الخلق الأصلي الذي كان من المفترض، M، للرجل الخالي من الخطيئة، حرف كبير أن يكون له السيادة على سمك البحر، ختام الاقتباس. سأصوت لصالح المعجزة، لكنها فكرة مثيرة للاهتمام

يوجين ميريل، لاهوت أسفار موسى الخمسة في لاهوت كتابي للعهد القديم. لم يكن يسوع إنسانًا كاملاً، فحسب، بل كان أيضًا بلا خطيئة، وبالتالي كان فريدًا تمامًا. في كل أفكاره ومواقفه ودوافعه وكلماته وأفعاله كان بلا عيب أمام الله القدوس، اقتباس، والذي أرسلني هو معي

لم يتركني وحدي، لأني دائمًا أفعل الأشياء التي ترضيه، يوحنا 8: 29. لقد تحدى النخبة الدينية في عصره، "من منكم يوبخني على خطيئة؟" يوحنا 8: 46. لقد أخبرت طلابي ونفسي، لا تقولوا هذا لخصومكم. إنها فكرة سيئة للغاية. حتى في سياق القيود والتحديات البشرية، عاش يسوع بشكل كامل لتكريم وتمجيد الآب

لقد أكد أتباعه بوضوح على شخصيته الصالحة. فقد أعلن بطرس الذي عرفه جيدًا أن يسوع، كما يقول المثل، لم يرتكب خطيئة ولم يوجد في فمه غش، 1 بطرس 2: 22. وبقدر ما يبدو هذا بلا خطيئة، وبقدر ما يبدو ذلك لا يصدق بالنسبة لإنسان، يُدعى يسوع مثلاً، والنموذج التبعي المستخدم في الكتابة أو الرسم هو، كما يقول المثل، لأنكم دعيتم لهذا الغرض، إذ أن المسيح أيضًا تألم من أجلكم، hapogrammatos كلمة تارگًا لكم مثلاً لتتبعوا خطواته، لأنه لم يوجد في فمه غش، وبينما كان يُشتم لم يكن يشتم عوضًا. وبينما كان يتألم، لم ينطق بأي تهديدات، بل ظل يسلم نفسه لمن يحكم بالعدل، 1 بطرس 2: 21-23. أصبحت حياة يسوع الخالية من الخطيئة نموذجًا لجميع البشر، تحدد ما يعنيه أن تكون إنسانًا كاملاً

كما أكد بولس ويوحنا على طبيعته الخالية من الخطيئة: "لأنه جعل الذي لم يعرف خطيئة، خطيئة لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" 2 كورنثوس 5: 21، واقتبس، "ليس فيه خطيئة" 1 يوحنا 3: 5. (السمة الثالثة للعدسة المسيحية هي الطبيعة الإلهية للمسيح. كان يسوع إنسانًا له طبيعتان متميزتان. كل فعل أو فكر لشخص المسيح ينطوي على طبيعة بشرية وطبيعة إلهية

لقد كان كل من الطبيعتين ظاهرين طيلة وجوده البشري وبقيًا سليمين إلى الأبد. إن امتلاكه للطبيعتين أهله بشكل فريد ليكون رئيس كهنتنا، الذي قدم نفسه كفارة عن الخطايا. لقد منحته الطبيعة البشرية القدرة على الموت من أجلنا، وجعلت الطبيعة الإلهية التضحيات فعالة نيابة عنا

إن جوانب أخرى من خدمته الأرضية تتطلب الطبيعتين. فخدمته التعليمية باعتبارها وحيًا فريدًا ونهائيًا للآب كانت مشروطة بالسياق البشري والتفويض الإلهي. وتأكيداته على السلطة والملكية فيما يتعلق بملكوت الله باعتبارها ابن الإنسان تتوقف على الطبيعتين.

في سياق تجربته، نتردد في تقديم ألوهية المسيح. فمن ناحية، هناك تصريحات كتابية بأن الله لا تُجربه الخطية، يعقوب 1: 13. ومن ناحية أخرى، نعلم أن التجارب التي واجهها يسوع طوال حياته كانت حقيقية. فهل كان ببساطة يختبر تحدياته كإنسان؟ يبدو من الأفضل أن نقتصر الإغراء على الطبيعة البشرية.

ولكن هذا مستحيل لأنه شخص واحد بطبيعتين. ولكن الحقيقة هي أنه من خلال التجسد، اتحد الله ببشرتنا، حتى في طبيعتها الساقطة. ومنح التجسد الطبيعة الإلهية الوسيلة التي اختبر من خلالها أشياء معينة، مثل الألم والموت وحتى الإغراء.

إن الطبيعة البشرية تنضج أخلاقياً وفي كل شيء آخر. إن النضج الأخلاقي للإنسان يتوقف على الاختبار الأخلاقي. لقد تعاونت الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية للمسيح في كل خطوة من خطوات هذه العملية.

في الواقع، واجه يسوع طيلة حياته تكثيف هذا الاختبار، الذي بلغ ذروته عند الصليب. وبالتالي، كان يواجه باستمرار خيارات تغذي النمو. ولكن باعتباره إلهًا، اكتسبت هذه الخيارات معنى أعمق بكثير.

لقد أصبحت الغلبة سمة مميزة لكل خيار اتخذته. فكانت طاعة إرادة الآب هي خياره، وكان شرف الآب هو هدفه. فكان عليه أن يواجه الهاوية الأخلاقية.

يتحدث ماهوني عن زيارته للجرائد كانيون ورؤية هوة مذهلة. ربما يساعد منظور جديد في ذلك. معذرة.

بعد الحديث عن جرائد كانيون، ولكن ماذا عن خطيئتنا والهوة التي تخلقها بيننا وبين الله؟ ما هي طبيعة الخطيئة التي تخلق مثل هذه المسافة؟ هل هي الكمال الأخلاقي اللانهائي للشخص المسيء إليه؟ أم أنها في التناقض الذي تكون فيه الخطيئة أمامه؟ ربما يساعدنا منظور جديد. سنتناول القضية باستخدام إنسانية المسيح كشبكة لنا. بما أن يسوع كان يمتلك طبيعة بشرية بلا خطيئة و متحددة بطبيعة إلهية مقدسة تمامًا. فما الذي كان ليشكل خطيئة في نظره؟ أدرك أن رد الفعل الفوري لهذا النهج قد يكون الشك.

من الواضح أن المسيح يسوع لم يخطئ، لكنه كان يواجهه بشكل منتظم. ماذا لو استسلم للشيطان؟ يبدو أن الهاوية يمكن أن ننظر إليها على أنها ابن الله في الجسد، يواجه الإغراء واحتمال عصيان إرادة الآب ويختار القيام بذلك على أي حال. كان فشله في الطاعة في أي وقت ليكون غير مفهوم وكارثيًا.

ولكن الخطيئة كذلك. فنحن نواجه نهاية الخطيئة. فمن البرية إلى الأيام الطويلة من الخدمة بلا مكان يضع فيه رأسه، ومن جثسيماني إلى الصليب، أصبحت إرادته البشرية ورغباته وأغراضه متوافقة إلى الأبد مع إرادة الآب.

لقد تعلم يسوع، باعتباره ابنًا إلهيًا، الطاعة من الأشياء التي عانى منها وأصبح كاملاً في هذه العملية، عبرانيين يؤكد جون براون أن هذه العملية لم تكن إصلاحية كما لو كان المسيح بحاجة إلى الانضباط. علاوة على 8: 5، ذلك، لم تكن تعليمية في المقام الأول بالمعنى الذي كان يحتاج إليه لمعرفة مدى إيلام المعاناة البشرية وخاصة فيما يتعلق بالطاعة. بل يشير تعبير الطاعة المكتسبة إلى اكتسابه المعرفة التجريبية للمعاناة والامتلاء الناتج عن الطاعة التي قدمها للآب على الصليب.

في الاختبار الثاني، تم اصطحابه إلى قمة الهيكل وتحديه بالقفز من أجل إثبات هويته الحقيقية للحشد أدناه. كان الإغراء هو الحاجة البشرية الأساسية للتأكيد الشخصي أو احترام الذات. حتى أن الشيطان استشهد بوعده توراني، ولكن لو استسلم يسوع، لكان قد وضع تبريره الشخصي فوق مسار الإذلال الذي خطط له والده.

وأخيرًا، أعطاه الشيطان لمحة عن كل الأمم وعرضها عليه ليؤدي لها عملاً بسيطاً من أعمال العبادة. وفي هذه الحالة، لعب الشيطان على رغبة يسوع في أن يكون المخلص. وبطريقة غير مباشرة، كان الشيطان يسعى إلى الحصول على شرف من ابن الله وإحباط هدف الفداء الذي أرسل يسوع لتحقيقه.

في كل حالة، كانت الخطيئة بالنسبة للمسيح هي ممارسة إرادته بحرية ضد إرادة الآب، والتي تم التعبير عنها من خلال عمل العامل الثالث هو حرية يسوع الشخصية في التصرف. كان يسوع يتمتع بحرية فعلية في الاختيار البديل.

وبالتالي، كان يسوع يمتلك القدرة على التصرف وفقاً لطبيعته البشرية الخالية من الخطيئة أو التصرف على النقيض منها. ولم يمتلك هذه القدرة الحصرية سوى شخصين: المسيح وآدم. وكلاهما فريد من نوعه في تاريخ البشرية.

لقد تصرف كل منهما في إطار عهد إلهي محدد، وكلاهما تصرف كممثلين. وهذا هو السبب في أن عنصر الإرادة البشرية حاسم في فداء الخطاة. يؤكد عبرانيين 10: 10 أنه من خلال هذه الإرادة، طاعة المسيح الطوعية ضمن العهد، تم تقديسنا من خلال تقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة وإلى الأبد.

بهذه الإرادة تقدسنا من خلال تقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة وإلى الأبد. هذا هو لب الموضوع. تتضح عدة أمور حول طبيعة الخطيئة من منظور التجسد.

وبهذا نختم صفحتين أخريين. أولاً، يدعم المنظور وجهة نظرنا الأولية القائلة بأن غياب الخطيئة هو انتهاك لوصية محددة من وصايا الله.

إن السمات الأساسية للخطيئة تظهر في اختيار معصية الله. إن انتقال آدم أو المسيح من الطاعة إلى المعصية كان له بعدان منفصلان ومتميزان. الأول هو رفض الأمر ومن أصدره.

في هذا الصدد، تعتبر الخطيئة إعلاناً دائماً عن حرية الإنسان من الله. أما البعد الآخر فهو تأكيد الحقوق الشخصية في تحديد مسار أخلاقي مستقل. وأي عمل من أعمال العصيان من جانب يسوع لابد وأن يتسم بهاتين السماتين.

إن الخطيئة إذن هي تجاهل وتحدي. فهي تتجاهل حقوق الخالق ومكانته وتتحدى الخالق بتجاوز الحدود التي وضعها. والمشهد يشبه إلى حد كبير الطين الذي يرتفع ضد الخزاف ويغتصب حق الخزاف عليه.

رومية 9: 21. في صليب يسوع، في حالة يسوع، لم تكن الخطيئة لتقع إلا إذا تصرف بناءً على سلطته الخاصة في تحدٍ لهدف الآب. في سياق الإغراء، لم يكن من الخطيئة بالنسبة له أن يرغب في إشباع جوعه. عندما اقترح الشيطان تحويل الحجارة إلى خبز، أو أي من الدعوات الأخرى في هذا الشأن، هل كان ليكون إنساناً حقيقياً ولا يرغب في الخبز؟ أو نفس الشيء بالنسبة لقيمته الذاتية؟ أو خلاص أولئك الذين جاء لإنقاذهم؟ في الفعل فقط نجد الخطيئة ونحددها بالنسبة لنا.

ثانياً، من منظور ما بعد السقوط، فإن الخطيئة لها تعبيرات عديدة. فالمواقف والدوافع والأفكار والأقوال، والأفعال، التي تمت أو لم تتم، كلها تسمى خطايا في الكتاب المقدس. ولكن من منظور يسوع في سقوط آدم، فإن الجذر الذي تنبثق منه كل الخطايا هو عمل تاريخي من التمرد ضد الله

وهكذا فإن انتهاك آدم للعهد يجعل كل تعبير عن الخطيئة انتهاكاً للعهد. يعمل ابني في كلية محلية كمدير داخلي. ومن بين مسؤولياته الإشراف على استخدام الطلاب للمرافق لممارسة كرة السلة وغيرها من الأنشطة

لقد قام مؤخراً بإغلاق المنشأة الرياضية بسبب نشاط آخر في الحرم الجامعي. قرر بعض الطلاب لعب كرة السلة، ولكنهم اقتحموا المنشأة لأن المنشأة كانت مغلقة. وعندما وصل ابني، كان الطلاب مهذبين، وعاملوا المنشأة باحترام، وكأنه كان هناك طوال الوقت

بقيت مشكلة واحدة، وهي أنهم انتهكوا القواعد باقتحام المكان. وبالتالي، فإن كل ما فعلوه بعد ذلك كان انتهاكاً

، لقد كانوا على الجانب الخطأ من القواعد. وكذلك نحن في آدم. نحن على الجانب الخطأ من العهد المكسور. وبالتالي فإن كل ما نفعله أو نفكر فيه أو نشعر به هو انتهاك مستمر لهذا العهد

إن كل انتهاك للعهد هو خطيئة. وأخيراً، الخطيئة هي تناقض في جوهرها. وإذا نظرنا إلى الأمر من منظور ما قبل السقوط، فسوف نجد أن يسوع واجه التناقض المطلق

لم يكن لديه أي رغبة في عصيان والده، بل كان يحبه ويرغب فقط في تكريمه. تخيل أنك تواجه الشخص الذي تحبه أكثر من أي شخص آخر، وفي يدك مسدس محشو

ثم يطلب منك أحدهم أن تطلق عليه النار. إن مجرد التفكير في ذلك يثير اشمئزك، ولكنك لا تزال تملك الخيار. فالخطيئة هي اختيار اتباع التناقض

علاوة على ذلك، لم يكن هناك أساس منطقي للخطيئة بالنسبة ليسوع. وبما أنه لا يكسب شيئاً منها ويخسر كل شيء، فقد كانت لا تزال خياراً. لم يكن لدى يسوع نقطة ضعف في إرادته أو توجيهه الأخلاقي خلقت ميلاً نحو الخطيئة

، يوحنا 8، رئيس هذا العالم قادم وليس له شيء فيّ. أعتقد أن هذا يتحدث عن هذا الأمر بالذات. ومع ذلك كان لدى يسوع امتياز الاختيار

، إن هذا الاختيار الخاطئ هو خطيئة. ومن حسن الحظ أن الرسول بولس يقدم لنا بشرى سارة. ومع ذلك فبفعل واحد من البر، نتجت التبريرات للحياة لجميع البشر

وبطاعة الواحد يصير الكثيرون أبراراً. رومية 5: 18 و19. الخاتمة

إن الإخفاقات الأخلاقية لا يمكن الرجوع عنها. والكلمة التي تطاردني في بعض الأحيان هي "لا تفعل". ومع كل قرار خاطئ، أستطيع أن أسمع هذه الكلمات ترن في ذهني

لا تفعل ذلك، فالخطيئة هي مثل ذلك، فالكلمة تُقال على عجل، ولا يمكن استرجاعها

بنقرة واحدة على الفأرة، يدخل المرء إلى عالم المواد الإباحية أو المقامرة عبر الإنترنت أو العقاقير الطبية غير المشروعة. فقط لا تفعل ذلك. فبعض القرارات لها عواقب أكثر تدميراً

إن سحب الزناد، أو ترك الزوج، أو الكشف عن عذريتك، أو ربما الضغط على الزر لإطلاق سلاح نووي، كلها أمور لا يمكن التراجع عنها. وفي مسألة الخطيئة، يوضح المسيح هذا الأمر بوضوح تام

لقد ترك المسيح السماء ودخل السياق التاريخي للبشرية قبل وبعد. فكل قرار اتخذه على الأرض كان له ما قبله وما بعده. فالمسيح هو صورة الله

لقد كان باراً. لقد كان البر سمة أساسية من سمات طبيعته. ليس لأنه كان الله المتجسد، بل لأنه كان إنساناً كاملاً كما أراد الله لنا أن نكون

لقد منحته بره علاقة خاصة مع الله. كما منحته الحرية للتصرف بطريقة أخلاقية لا نملكها نحن الخطاة. لقد كان المسيح لديه القدرة على تغيير تصرفاته الأساسية تجاه الله

إن كل ما كان عليه أن يفعله هو أن يؤكد حقه الشخصي في التصرف بشكل مستقل عن الله ورفض الخضوع لإرادته. ونحن نقترح أن آدم كان يتمتع بنفس الحرية في التصرف. لقد كان باراً ويتمتع بعلاقة شفافة مع الخالق، ومع ذلك كانت لديه القدرة على الابتعاد عن هذه العلاقة من خلال عمل من أعمال التمرد، وقد فعل ذلك

كما نعلم من دراسة حياة المسيح أن آدم لم يكن ضعيف الأخلاق، ولم يُخدع كما خُدِعَت حواء (1 تيموثاوس 2: 9-15). لقد تصرف عمداً وبخبث.

لم يستسلم لضعف في طبيعته أو دوافعه. قد لا نفهم أبداً سبب تصرفه بالكامل، لكن الحقيقة لا جدال فيها. لقد تجاوز الخط

إن تجاوز الحاجز الأخلاقي الذي وضعه الله هو خطيئة. لقد تجاوز آدم نقطة اللاعودة. وقد تكررت خطيئته هذه في كل موقف خاطئ ودافع خياني نمتلكه وكل فكرة أو كلمة أو عمل لا يرضي الله نرتكبه

إن جذر كل خطيئة وجوهر الخطيئة ذاتها هو فعل التحول عن الله بالتمرد، وهي ثورة مستمرة حتى اللحظة الحالية. والحمد لله أن الثورة سوف تُهزم وسوف يُدان التمرد ويُعاقب على النحو اللائق. وبهذا نختتم مقدمتنا لعقيدة الخطيئة، وهي مقالات كتبها كل من د. كارسون وجون ماهوني

في محاضرتنا القادمة، سنعمل مع الكتاب المقدس، وخاصة التعامل مع موضوع الخطيئة الأصلية المهملة

، هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون وتعليمه عن عقائد البشرية والخطيئة. هذه هي الجلسة الثانية عشرة، استمرار الوصف الكتابي للخطيئة، السقوط، المسيح والخطيئة